دور التعليم الإلكتروني في تطوير النّمو اللغوي لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال

(دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة الفرات)

الدكتور رمضان إبراهيم[1]

الدكتورة سهى حسامو[2]

الملخص

هدف البحث إلى تعرف دور التعليم الإلكتروني في تطوير النّمو اللغوي لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات. شمل مجتمع البحث طالبات السنتين الثالثة والرابعة/ قسم رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات للعام الدراسي 2021/2020م، وتكوَّنت العينة من (64) طالبةً، تمَّ فرزهم وفقاً لمتغيري (السنة الدراسية، والشهادة الثانوية)، وقد أظهرت النتائج البحث مايلي: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات/ المعلمات تبعاً لمتغيري (السنة الدراسية، الشهادة الثانوية)، كما أكَّدت الدراسة أن للتعليم الإلكتروني دوراً مهماً في توظيف طرائق وتقنيات حديثة في التعليم، والتي جاءت بدرجة كبيرة جداً، في حين نجد أنَّ الطالبات/ المعلمات وجدن صعوبة في استخدام برامج التعليم الإلكتروني والتي جاءت بدرجة ضعيفة من حيث عدم قدرتهم على استخدام برنامج seesaw أو برنامج zoom من أجل التعليم الإلكتروني عن بعد، كما أكدت النتائج أنَّ الأغاني (المرئية والمسموعة) الفصيحة تساعد على تطوير المخزون اللغوي عند الطفل والتي جاءت بدرجة كبيرة جداً، وأنَّ البرامج التعليمية الإلكترونية لطفل الروضة تساعد على استخدام الإيماءات الجسدية بوصفها لغة ثانية له، وأنَّ قلة اهتمام الجهات الإدارية ببرمجة المناهج وحوسبتها في ظل انتشار جائحة كورونا تحديداً جاء بدرجة كبيرة جداً، وعدم تركيز أهداف المنهاج الدراسي على التعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة جاء بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني– النمو اللغوي– جائحة كورونا.

مقدمة البحث:

[1] **اختصاص: طرائق تدريس اللغة العربية– كلية الآداب بالرقة– جامعة الفرات.**

[2] **اختصاص: تقنيات التعليم– كلية التربية بدير الزور– جامعة الفرات.**

يعدُّ التعليم أحد أهم المؤشرات على تقدّم الأمم ورقيّها، لذلك تسعى الأمم جاهدة إلى توفير التعليم المناسب لأبنائها، بل تتنافس الدول المتقدمة لتقديم تعليمها بأفضل الطرائق والوسائل المبتكرة وباستخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.

"ونتيجة المتغيرات السريعة في مجال تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، يواجه نظام التعليم في ظل الظروف الراهنة وأزمة كورونا تحديّاً كبيراً. ويمكن أن تتغلب المؤسسات التعليمية على هذا التّحدي بتطوير برامج التعليم؛ إذ تستطيع أن تقدّم فرصاً للمتابعة والتكيف مع التغيرات الحادثة من خلال تحديد احتياجات التعلم المتجددة (سيفين،2011، 67).

وكما نعلم جميعاً أنَّها المرة الأولى في التاريخ التي يتمُّ فيها إغلاق المؤسسات التعليميّة في مختلف أنحاء العالم، وإفراغها من روّادها على نحو متزامن وشامل. وتبيّن الإحصائيات أنَّ (1.6) مليار متعلم في أكثر من (190) دولة في القارات جميعها قد أصبحوا خارج المدارس والجامعات في مختلف أنحاء العالم، وشمل هذا الانقطاع (63) مليون معلم في مرحلة رياض الأطفال والتعليم الأساسي والثانوي، وأغلقت المدارس أبوابها في (191) دولة بنسبة(82.2%) من المتعلمين المقيدين فيها، إضافة إلى أعداد المتسربين من التعليم والمتوقفين بسبب الحروب والصراعات الدائرة رحاها في كثير من أصقاع العالم، وقد أثّرت عملية إغلاق المدارس في(94%) من المتعلمين في العالم، وهي نسبة مرتفعة لتصل إلى (99%) في البلدان منخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (الأمم المتحدة، 2020).

وتعدُّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة التي يجب وضعها في الحسبان في أثناء إعداد النشء، لما لها من أدوار مهمة في بناء شخصيات قادرة على اكتساب المعارف والمهارات وتكوينها؛ فهي اللبنة الأولى في بناء مواطن صالح يعي حقوقه ويؤدي واجباته.

وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تُبنى عليها مراحل النمو التي تليها؛ إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً سليماً متكاملاً إذا أُتيحت له الفرص كي ينمو وتتوسع مداركه وتُصقل مهاراته وتُشبع حاجاته المختلفة، فللخبرات الاجتماعية، والجسدية، والحركية، والإدراكية، والعقلية، واللغوية السليمة أثار إيجابية في تكوين شخصية الطفل ونموه السوي في مختلف الجوانب عقلياً، وجسدياً، وانفعالياً، واجتماعياً ولغوياً. (مرزوق، 2009، 19).

واللغة بالنسبة إلى لطفل هي أحد أهم متطلبات التفاعل والتواصل مع الآخرين بل التفكير والإبداع، وهي من أهم نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات التي بِدَورها تسهم في النمو العقلي الذي يدعم نمو الشخصية نحو الثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية.

ويقول شحاته (1993): إنَّ المرحلة العمرية التي تسبق المدرسة ينمو فيها المحصول اللفظي بأقصى سرعة لو أن المهارات التواصلية خلالها تنمو على شكل قفزات سريعة.

وقد بيّنت دراسات عدّة منها؛ دراسة (المومني، 2010، 10) أنَّ الطفل الذي يعاني من الإهمال والحرمان بدرجة كبيرة تضطرب علاقاته مع البالغين، ويقل ارتباطه بهم؛ بسبب بطئه في تعلم الكلام، وأن هؤلاء الأطفال يكونون قلقين، ويشعرون بالإحباط، ويقلّ لديهم الشعور بالأمن.

وقد أوضح أندرسن (1995) Anderson أنّه مع دخول الطفل سنته الرابعة يصبح قادراً على نطق جمل معقدة، ويكون كلامه مصحوبًا بالثرثرة، وكثير الأسئلة من أجل التعلم والاستطلاع لما يحدث حوله. وحينما يصل الطفل إلى سن ست سنوات، تصبح لغته قريبة جدًا من لغة الراشدين، ويبدأ الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة إن وَجدوا من يحرص على ذلك في محيطهم، وتزداد حصيلتهم اللغوية المفردات بشكل ملحوظ مع بداية دخول المدرسة (كاظم، 2000، 12).

ونتيجة للتطور المعرفي والتقني، وتعقد الحياة في المجتمعات الحديثة، وبعد انشغال الأسرة وزيادة مهامها الوظيفية التي جعلتها تتخلى عن أداء بعض مهامها في تربية الأطفال نادى علماء التّربية بضرورة تهيئة الأطفال لمرحلة المدرسة، من خلال توفير أنشطة وبرامج تساعد على نمو الأجهزة الجسمية والقدرات اللغوية والعقلية للطفل، بحيث تكمل ما عجزت الأسرة عن تحقيه، ونتيجة لهذه الحاجات صارت بعض الدول تنادي بضرورة أن تكون مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية؛ بل إلزامية ضمن مراحل التعليم، فحُدِّدَتْ لها أهداف تربوية وتنموية، منها : توفير المناخ الملائم للطفل لتنمية قدراته اللفظية وثروته اللغوية التي يعبّر بها عن مشاعره الوجدانية، وتثير تفكيره وتحفز قدراته العقلية لاستقبال ما قد يتعرض لو في البيئة المحيطة مستقبلاً.

وقد جاءت هذه الدراسة نتيجة للحاجة الماسة لزيادة الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة؛ بوصفها المرحلة الأساسية، أو حجر الأساس في تنمية شخصية الطفل الذي هو طفل اليوم ورجل المستقبل وبإعداده نفسيًا وتربويًا واجتماعيًا يصبح قادراً على الاندماج السليم والفعال مع باقي أقرانه في مراحل التعليم التالية لهذه المرحلة.

ومن الجدير ذكره أنَّ هناك كثيراً من الجهود التي تبذل للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، في ظل الوضع الراهن للانتشار الكبير لجائحة كورونا وأثرها في العملية التعليمية والحاجة الماسة للتعليم الإلكتروني كونه الطريقة الأفضل والأسلم لتعويض الفاقد التعليمي وضمان السلامة الصحية ومراعاة التباعد المكاني في هذه المرحلة وغيرها؛ إذ تؤكد الدراسات والتقارير والأبحاث على الدور الكبير الذي يؤديه التعليم الإلكتروني في تحقيق جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة وتكوينها، وخاصة في ظل الظروف الحالية لانتشار فيروس كوفيد-19 المستجد الذي يشكل تحدياً للعالم أجمع لما له من أثار جلية المعالم على الفرد والمجتمع.

مشكلة البحث: صدمت جائحة كورونا الأنظمة التربوية في العالم، ورمتها بين مخالب أزمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ التربية والتعليم، وجاءت لتدمر فاعليتها وتفجّر أطرها التقليدية وتضعها أمام تحديات جديدة تهدّدها بالسقوط

والزوال، وفي ظل هذه الصدمة العنيفة فقدت المؤسسات التربوية كثيراً من ألقها المعهود، ومن قدرتها على مواكبة المستجدات في عالم الكوارث والأوبئة.

وليس من المبالغة في شيء القول:" إنَّ هذه الجائحة جاءت لتدقّ المسمار الأخير في نعش المؤسسات التربوية التقليدية، ولتعلن موتها المؤكّد في مختلف أصقاع العالم؛ فالجائحة فرضت إغلاقاً كاملاً على رياض الأطفال، والمدارس، والجامعات، والمؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم". (صالح، 2020) وانتقلت بالتعليم إلى حالة افتراضية موجهة بمعطيات الثورة الصناعية الرابعة في مجال الاتصال والمعلومات، ولا ريب أن التحول إلى هذه الحالة الافتراضية قد بدأت تتحقق بصورة واضحة وواقعية في مختلف البلدان. وقد ترتَّب على الأنظمة التعليمية اليوم أن تودّع التعليم الاعتيادي بمكوناته المعهودة، من المدرسة والمعلم والطالب والسبورة والاختبار الورقي، وداعاً بائناً لا رجعة. (وطفة، 2021، 27)

فالتحديات التي فرضها الفيروس، يحتاج منّا إلى جهود كبيرة في مجال العلوم الإنسانية، ويمكن القول: إنَّه لا توجد حتى الآن إجابات جاهزة عن طبيعة التحديات التي تواجه الأطفال والناشئة في هذه المرحلة الصعبة، فتدمير الفضاء المدرسي وتحويله إلى عالم افتراضي يطرح كثيراً من المشكلات اللغوية النفسية والعقلية عند الأطفال (UNESCO,2020).

من خلال ما سبق، ونظراً لعدم وجود ضوابط لاستخدامات التعليم الإلكتروني وتقنياته ومنصاته، وبسبب قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع وتحديداً مرحلة الطفولة المبكرة، رأى الباحثان ضرورة إجراء دراسة حديثة حول دور التعليم الإلكتروني في تطوير النّمو اللغوي لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال في جامعة الفرات.

وتتلخّص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: **ما دور التّعليم الإلكتروني في تطوير النّمو اللّغويّ لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال في كليّة التّربية في جامعة الفرات؟**

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

1- السعي إلى تعرّف دور التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات.

2- قلة الدراسات المحلية التي تناولت دور التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لدى طفل الروضة، في ظل الظروف المعاشة عالمياً مع ظهور فايروس كورنا من جهة أخرى، وأهمية المرحلة العمرية.

3- التوصّل إلى مقترحات قد تفيد أصحاب القرار في تحسين استخدامات التعليم الإلكتروني، وتوظيفها في تطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا.

أهداف البحث: هدف البحث إلى تعرّف:

1- أهمية التعليم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا.

2- مدى تأثير التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لأطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا.

3- التحديات التي تقف في وجه توظيف التعليم الإلكتروني لتطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا.

4- التوصل إلى مقترحات قد تفيد أصحاب القرار في تحسين استخدامات التعليم الإلكتروني، وتوظيفها في تطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا.

اسئلة البحث:

1- ما مدى أهمية التعليم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال؟

2- ما مدى تأثير التعليم الإلكتروني في تنمية النمو اللغوي لأطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال؟

3- ما التحديات التي تقف في وجه توظيف التعليم الإلكتروني لتطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال؟

4- ما المقترحات التي قد تفيد أصحاب القرار في تحسين استخدامات التعليم الإلكتروني، وتوظيفها في تطوير علاقات النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا؟

فرضيات البحث: اختبرت الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05)

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات/ معلمات رياض الأطفال على محاور الاستبانة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الثالثة، الرابعة).

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات/ معلمات رياض الأطفال على محاور الاستبانة وفقاً لمتغير الشهادة الثانوية/أدبي، علمي/.

حدود البحث:

-**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دور التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات.

-**الحدود المكانية:** كلية التربية / جامعة الفرات في دير الزور.

-**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020مـ.

-**الحدود البشرية:** عينة من طالبات رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات.

عينة البحث: شمل المجتمع الأصلي للبحث طالبات رياض الأطفال جميعهن في السنتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بدير الزور والرقة البالغ عددهن (217) طالبة؛ منهن (127) في السنة الثالثة (95) في السنة الرابعة، للعام لدراسي 2021/2020مـ. أُختيرت عينة قصدية منهن، إذ تمَّ اختيارهن ممن يعلمن في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية أو الخاصة، والبالغ عددهن (160) طالبة؛ منهن (85) من السنة الرابعة، و(75) من السنة الثالثة. أُختيرت عينة عشوائية منهن لتمثل عينة البحث بنسبة (40%) ليكون إجمالي العينة (64) طالبةً موزّعةً وفق متغيرات البحث وفق الجدول الآتي:

جدول(1): توزع أفراد عينة البحث

المتغير		العدد	الإجمالي
السنة الدراسية	**الثالثة**	**30**	64
	الرابعة	**34**	
الشهادة الثانوية	**أدبي**	**45**	64
	علمي	**19**	

إجراءات البحث: تلخصت إجراءات البحث بالمراحل الآتية:

1-مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي أمكن الوصول إليها والمتعلقة بالبحث الحالي.

2-تحديد مجتمع البحث، وتعرّف خصائصه.

3-تصميم أدوات البحث كما يلي: تحددت أدوات البحث في استبانة مؤلفة من قسمين، **القسم الأول** يحتوي على: (التعريف بهدف الاستبانة والمطلوب من الطالبة القيام به- البيانات الشخصية للطالبة/ المعلمة التي تجيب عن الاستبانة وهي: الفرع، السنة الدراسية) أما **القسم الثاني** فيحتوي على ثلاثة محاور وفق الآتي: **(المحور الأول:** مدى أهمية التعليم الإلكتروني في مؤسسات رياض الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا، والمكون من (15) بنداً، **المحور الثاني:** مدى تأثير العليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار الجائحة، والمكون من (15) بنداً ، **المحور الثالث:** تحديات التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار الجائحة، والمكون من (15) بنداً، ليبلغ مجموع بنود الاستبانة (45) بنداً.

4-عرض الاستبانة على مجموعة من السّادة المحكّمين للتأكّد من صلاحية بنودها لقياس ما وضعت لقياسه.

5-التأكد من صلاحية أداة البحث(الاستبانة) للتطبيق من خلال حساب ثباتها.

6-توزيع الاستبانة، وجمع البيانات ومعالجتها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج(SPSS).

7-تفسير النتائج ووضع مقترحات البحث.

منهج البحث: استخدم البحث وفقاً لطبيعته المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-**التعليم الإلكتروني:** منظومة تفاعلية ترتبط بالعمليّة التعليميّة التعلميّة، وتقوم هذه المنظومة على اعتماد وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بوساطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. (Berg, Simonson, 2018)

ويعرّفه الباحثان إجرائياً: هي المنظومة المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها أطفال الروضة في محافظتي دير الزور والرقة مع طالبات/معلمات رياض الأطفال لتحقيق أهداف ونتاجات محددة، وذلك من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية، والشبكات الإلكترونية، والأجهزة الذكية، ومنصات التفاعل الإلكترونية، لضمان التباعد الجسدي والسلامة الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا وتعويض الفاقد التعليمي في أثناء سير العملية التعليمية.

-**النمو اللغوي لطفل الروضة:** قدرة الطفل على فهم كلمات ورموز لغوية جديدة واستعمالها لم يسبق له تحصيلها. (عاشور ومقدادي، 2009، 21)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: هو نمو مهارات التعبير والاستماع وتطورها عند الطفل، وكل ما يتبعها من ترابط وتسلسل في الكلام؛ إذ تتطور لغته بدءاً من مرحلة المناغاة التي تتحول إلى كلام ذي معنى مع نموه ولفظ كلماته الأولى في العام الأول من عمره. ومع تطور نموه في سن (4-6) تتطور لغته لفظاً وكتابة بشكل واضح.

-**تعريف مرحلة رياض الأطفال**: هي مرحلة تربوية تضم الأطفال من (4 إلى 6) سنوات، وتهدف إلى تحقيق نمو الأطفال الشامل والمتكامل للأطفال من الناحية الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، وتهيئهم للمدرسة الابتدائية بما تقدمه من أنشطة وبرامج تَهم الطفل وتشبع حاجاته(عبد الخالق، علي، 2008) وقد تبنّى الباحثان هذا التعريف.

-**فيروس كورونا (كوفيد-19):** هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية،2019). وقد اعتمد الباحثان على هذا التعريف في بحثهما الحالي.

الدراسات السابقة: قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت موضوع البحث، وقاما بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

دراسة عبد الباقي (2019): وقد هدفت هه الدراسة إلى تعرّف التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز النمو/اللغوي، المعرفي/ لدى الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال-كلية التربية، المستوى الثامن، استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات، واتبعت المنهج الوصفي، إذ تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة تم أخذها

عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى أن للتعليم الإلكتروني دوراً في تعزيز النمو اللغوي والمعرفي لطفل الروضة، وأنّه يساعد في الإبداع والابتكار وتوفير الجهد والوقت.

دراسة (Aljaser,2019) التي هدفت إلى تعرف فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؛ إذ تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتمَّ تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسّمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

دراسة السيد وأخرين (2019): وقد هدفت إلى تعرف أثر استخدام التطبيقات التكنولوجية في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، وتأثيرها في النمو المعرفي لدى طفل الروضة، وتشخيص المعوقات التي تواجه مجالات التعلم التكنولوجية بمرحلة رياض الأطفال، تكونت العينة من(30) معلمةً و(75) من أطفال الروضة النسيم في محافظة الجهراء، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح البعدي لمقياس النمو المعرفي لطفل الروضة، يرجع إلى استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته التكنولوجية، وأكدت نتائج الاستبانة المطبقة على المعلمات أثر كبير لاستخدام التطبيقات التكنولوجية في النمو المعرفي لطفل الروضة.

دراسة الشكري(2019): وقد هدفت إلى تعرّف دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة في ليبا، وقد سعى الباحث إلى تحقيقه من خلال تحليل بعض ما كتب في هذا المجال، ومقارنته بما توصلت إليه بعض الدراسات، ووضعه في الإطار التطبيقي، من خلال تحليل الصعوبات، وإبراز المعوقات واقتَراح الحلول التي تسهم في التعرف على جوانب النمو اللغوي والأنشطة التي تدعم الاهتمام بها في مرحلة ما قبل المدرسة وكيفية تحقيق الوعي بأهميتها، وتحديد استراتيجيات التدريس القادرة على مسايرة قواعد النمو، ومن خلال تلك المناقشات، تم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: ضرورة دعم رياض الأطفال لتلائم طبيعة العصر الذي يعيشه الطفل وتسهم في تحقيق نمو قدراته اللغوية والعقلية وتنمي طرائق التفكير وأساليبه واكتساب الحقائق والمفاهيم، ويعوض الأطفال عما يعانون من قصور في البيئة المحيطة بهم في سنوات حياتهم الأولى؛ لأن كل خبرة يمر بها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة سواءٌ داخل الروضة أم خارجها تمثل جانباً حيوياً في حياته.

دراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020): هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا؛ إذ اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال

جائحة كورونا، إذ قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت، وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أنَّ الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً، ويمكن الإفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة إلى ساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

دراسة (Draissi, Yong, 2020): هدفت إلى معرفة خطّة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمر المقلق هو أن جائحةCOVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة استقلالية الطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

دراسة (Sahu,2020) وقد هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) في التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد(COVID-19)، وانتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل جميع الأنشطة الجامعية أو إلغائها، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 في التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة الطلاب والموظفين وسلامتهم على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضاً على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنياً وفعالاً.

دراسة النفيعي (2021): هدفت الدراسة إلى تعرف معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدين الطائف من وجهة نظر المعلمات، وتمّ اتباع المنهج الوصفي الذي اعتمد على استخدام استبانة بوصفها أداة له، ولتحقيق هدفه، تكونت عينة البحث من (317) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة طائف، وأسفرت النتائج

عن وجود معوقات لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا وبدرجة متوسطة، وهناك معوقات عامة جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة المعوقات المتعلقة بالتقويم وبدرجة ضعيفة.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة –على الرغم من اختلافها– أنها بحثت في فعالية بيئات التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي وفعاليته في استمرارية التعلم خلال فترة تفشي وباء كورونا (COVID–19)، ودوره في تعزيز النمو اللغوي والمعرفي عند المتعلم، كما اختلفت الدراسات السابقة في اعتمادها في المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي وفي العينة المستهدفة، وكذلك في مكان الدراسة، وقد طبقت الدراسات السابقة المقابلات وأدوات الملاحظة لجمع البيانات، و شكلت قاعدة بيانات مهمة للبحث الحالي، تم الإفادة منها في البدء بالعمل، ووضع المخطط التنظيمي لها، كما ساهمت في تصميم أدوات البحث ووضعها.

يتشابه هذا البحث مع الدراسات في تحدثه عن التعليم الإلكتروني واعتماده على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذا البحث يتميز عما سبقه في تناوله لدور التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل الانتشار المستمر لفيروس كورونا من وجهة طالبات/معلمات رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات، كما ينفرد هذا البحث عن أمثاله بأنه الأول –على حد علم الباحثين– الذي يطبّق في كلية التربية في جامعة الفرات في محافظتي دير الزور والرقة وتركيزه على تعرف دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات مختلفة في مرحلة رياض الأطفال لتعويض الفاقد التعليمي في ظل انتشار جائحة كورونا.

الجانب النظري:

التعليم الإلكتروني: يعدُّ التعليم الإلكتروني "أحد أشكال التعليم والتعلم عن بعد، فهو بمنزلة طريق إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً لتتناسب مع أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت ومصادره والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة" (عطية، 2017، 39).

ميزات/فوائد التعليم الإلكتروني: يوجد عديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني، التي يمكن اختصارها بالآتي:

–تقليل التكاليف، إذ إنَّه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.

- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية؛ إذ يستطيع جميع الأفراد بصرف النظر عن أعمارهم الإفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الإنترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.

- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، إذ يستطيع الأفراد التعلم في أي وقت مناسب لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، إذ تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيّع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- صديق للبيئة؛ إذ لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها
- جعل التعليم أكثر تنظيماً، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب (Ferriman, 2014) .

ويضاف إلى ذلك، فإنَّ التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية. (Yulia,2020).

ويضيف الباحثان أن للتعليم الإلكتروني دوراً مهماً في ظل انتشار جائحة كورونا؛ إذ يمكن أن يكون الأفضل والأسرع انتشاراً والأقرب إلى المعلم والمتعلم لتعويض الفاقد التعليمي في العملية التعليمية حفاظاً على السلامة العامة للجميع المتعلمين على اختلاف أعمارهم وخاصة في مرحلة رياض الأطفال في ظل تطبيق الحجر الصحي والتباعد المكاني بين المتعلمين.

ويرى (العيسى، 2020): أنّه مع دخول أزمة كورونا وما اقتضه من حجز منزلي، "وجد المعلمون والمتعلمون أنفسهم سواء أكانوا في رياض الأطفال أم المدارس أم الجامعات على حد سواء مبعدين قسراً عن قاعات الدارسة، ووسائل التواصل المتاحة أمامهم لا تتعدى الهواتف الذكية، والحواسيب وشبكة الإنترنت، مما استدعى حلول سريعة، ونماذج متعددة ومتنوعة للتعلم، الأمر الذي اضطر طرفي المعادلة التعليمية (معلم ومتعلم) إلى نوع جديد من التعليم والتعلم لم يألفه الطرفان من قبل.

سلبيات التعليم الإلكتروني: وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم الإلكتروني، إلا أن له بعض السلبيات مثل:

– اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد، إلا أن كثيراً منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.

– تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأنَّ التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعلم.

– العزلة والوحدة، وتنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة بعضهم مع بعض (Hetsevich, 2017).

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي: 1-تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

2-اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.

3-تحديد أدوات القياس: لأنَّ التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

4-تفريد التعلم وتلبية احتياجات التعلم المختلفة وأنماطه: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

5-النمو المهني وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

ويجد الباحثان أنَّ مشكلات التعليم الإلكتروني الرئيسة في العملية التعليمية تكمن في الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، فضلاً عن قلة اتباع طالبات/ معلمات رياض الأطفال لدوراتٍ تدريبية تمكنهن من إلقاء الدروس على المنصات التعليمية، وضعف مهارة كل من المعلمين والأطفال -في هذه المرحلة – في استخدام الحاسوب أو الأجهزة الإلكترونية الذكية الداعمة لهذه البرامج.

***تطور النمو اللغوي عند طفل الروضة:** تتطور اللغة عند الطفل منذ ولادته على النحو الآتي:

***مرحلة ما قبل الكلام**، وتبدأ في العام الأول من حياة الطفل، في هذه المرحلة تتطور لدى الطفل نواحي متعلقة بالنطق مثل: الإيماءات أو التواصل البصري بينه وبين أمه، وإصدار أصوات مثل: ماماما، دادادا، واااا،*وفي عمر يتراوح بين (10-13) شهراً تقريباً تبدأ مرحلة الكلمة الواحدة؛ إذ يبدأ الطفل بإصدار كلمة واحدة ذات معنى، فهي تعني في المقالب جملة كاملة يتم فهمها من الموقف الموجود.

***تبدأ عند الطفل بعدها مرحلة تكوين الكلمتين**، وهي تبدأ مع بداية الشهر الثامن عشر من عمر الطفل تقريباً؛ إذ يصنع الطفل جملة من كلمتين، مثل: " أين الكرة: المزيد السكر، وبعد عامه الثاني يبدأ الطفل في مرحلة إصدار جملة من كلمات متعددة تحتوي على فاعل وبعض المقاطع الإضافية، مثل:" أريد المزيد السكر، ***وبين العام الثاني والنصف والثالث** تبدأ المرحلة الأكثر تعقيداً في قواعد وهيكلة الجملة؛ إذ يمكنه إضافة أدوات الربط

على الجملة، واستعمال حروف الجر، ثم يصل الطفل إلى مرحلة بناء هيكل معقد للغة، ومعرفة ترتيب الكلمات داخل الجملة.

Six stages of Language Development,www.edubloxtutor.com,Retrieved 28-7-2018.

***أهمية النمو اللغوي للطفل:** تكمن أهمية النمو اللغوي للطفل في استخدام اللغة للتواصل من الأم والأب والمحيطين حتى في السن المبكر؛ إذ يقوم مقدمو الرعاية، وكذلك أفراد الأسرة باستخدام اللغة للقيام بالآتي:

1- التعامل مع الطفل وتعليمه كيفية مواجهة المجتمع، وكيف يتصرف في مختلف المواقف التي يتعرض لها، وأيضاً كيف يتعامل مع أقرانه.

2- يتيح النمو اللغوي للطفل الفرصة لتبادل الأدوار في الحوارات المختلفة.

Six stages of Language Development,www.edubloxtutor.com,Retrieved 28-7-2018.

***خصائص لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:**

"تؤدي اللغة دوراً مهماً في حياة الطفل بصفة خاصّة، والراشد بصفة عامّة، فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يعبّر عن أفكاره ورغباته وميوله، كما أنه من خلالها يستطيع فهم البيئة المحيطة به، ويتمكّن من التواصل الاجتماعي مع الآخرين. ومن خصائص اللغة في هذه المرحلة الآتي:

- **بساطة لغة الطفل وعم دقته في تحديد المطلوب:** ينمو القاموس اللغوي للطفل تدريجياً خلال السنوات الأولى من عمره حتى يبلغ حوالي ألفي كلمة عندما يصل إلى ست سنوات، وتأخذ الزيادة في المراحل المتقدمة. إلا أنَّ قدرة الطفل على التعميم في هذه المرحلة غير كافية، وخبراته قليلة، مما يؤدي إلى الغموض الذي ينتاب كثيراً من كلمات قاموسه اللغوي.

-**تعلّق لغة الطفل بالمحسوسات لا بالمجردات:** يغلب على لغة الطفل أنّها تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات؛ فأوّل ما يوجه به الطفل في حياته هي المحسوسات وأسماء الذوات مثل: بابا، ماما، لبن، خبز، ثم تأتي أسماء المعنويات مثل: الحنان، الغضب، الحب، الفرح...إلخ.

- **تمركز لغة الطفل حول ذاته:** يغلب على لغة الطفل أنّها تتمركز حول نفسه، وهذا يعني أن الطفل ليس اجتماعياً قبل التحاقه بالمدرسة، وتغلب عليه رح الأنانية. كما نراه عند دخول الروضة، فهو مثلاً يستعمل ضمائر (أنا، أنت) أكثر من الضمائر الأخرى، وباستمراره في التعامل مع زملائه وممتلكات الروضة يتعلم أن هناك آخرين يشتركون معه.

-**يتمتع الطفل بمفاهيم وتراكيب خاصة به في بالتركيب:** تكون مفاهيم الطفل عن الأشياء قليلة ومحددة، وتزداد تبعاً للخبرات التي يمرُّ بها في حياته، في أثناء هذه التجارب والخبرات لابد من أن يربط الطفل بين الأشياء ورموزها المنطوقة، فتنمو لديه جملاً وتراكيب خاصة به ما يلبث بعدها إلا أن يقوم بتصحيحها أو تطويرها"

(أبو معال، 2006، 88-90) و(غباري، أبو شعيرة، 2011، 50).

ويضيف الباحثان أن الألفاظ، والكلمات، والتعبيرات، والتراكيب التي يظهرها الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة تعبّر عن شخصيته، وتُظهر ما بها من خصائص وميزات، وما تعانيه من مشكلات قد تحتاج إلى نظام معين من الرعاية والاهتمام، حتى يكون قادراً على مسايرة قواعد النمو، وهذا لا يتحقق إلا في كنف مؤسسة تمتلك من الإمكانيات، ما يؤهلها للقيام بهذه الواجبات وبصفة خاصة في مواجهة حالات الأزمات والحروب قبل جائحة كورونا المنتشرة حالياً، ويجد الباحثان أيضاً أن التعليم الإلكتروني هو الخيار الأفضل في مواجهة استمرار العملية التعليمية وتعويض الفاقد التعليمي لطفل الروضة وضمان استمرارية نموه اللغوي والمعرفي.

الجانب العملي: للتحقق من صدق الاستبانة والتأكد من صلاحية بنودها لقياس ما وضعت لقياسه، تم استخدام طريقة صدق المحتوى، إذ تمَّ عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، الذين قدموا ملاحظاتهم مكتوبة أو شفوية، وبناءً على ملاحظاتهم تمَّ تعديل بعض البنود، كما تمَّ حساب الثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق كما يلي: طبّقت الاستبانة على عينة استطلاعية من الطالبات/ المعلمات بلغ عددهم (30) طالبة، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات؛ إذ يعد ألفا كرونباخ: طريقة في حساب ثبات الاختبار من دون إعادة، ويستخدم لتقدير الاتساق الداخلي للاختبار.(النبهان، 2004، 248) إذ بلغت معاملات الثبات للاستبانة:

م	المحور	عدد الفقرات	طريقة ألفا كرونباخ
1	مدى أهمية التعليم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال.	**15**	**0.87**
2	مدى تأثير التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لأطفال الرياض في ظل انتشار جائحة كورونا.	**15**	**0.88**
3	التحديات التي تقف أمام التعليم الإلكتروني لتطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا.	**15**	**0.84**
	الاستبانة ككل	**45**	**0.86**

النتائج والمناقشة:

لتسهيل تفسير النتائج، تمَّ تحديد معيار للحكم على الاستبانة وذلك من خلال حساب المدى 5-1=4، وتمّ تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة على طول الخلية الصحيح 5/4=0,8، وبعد ذلك، تمّ إضافة هذه القيمية إلى أقل قيمة في الاستبانة أو بداية المقياس وهي واحد، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وأصبح طول الخلايا وتفسير المتوسط يوضحها الجدول الآتي:

جدول (3): معيار الحكم على نتائج الاستبانة

الإجابة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
لا أوافق بشدة	1-1.8	20%- 36%	ضعيفة جداً
لا أوفق	أكثر من 1.8-2.60	أكثر من 36%-52%	ضعيفة

متردد	أكثر من 2.60–3.40	أكثر من 52%– 68%	متوسطة
أوفق	أكثر من 3.40–4.20	أكثر من 68%–84%	كبيرة
أوفق بشدة	أكثر من 4.20–5.00	أكثر من 84%– 100%	كبيرة جداً

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى أهمية التعليم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول محور مدى أهمية التعليم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1	يساعد التعليم الإلكتروني في تقديم برامج تحاكي الواقع.	3.46	1.12	%69	كبيرة
2	يعدُّ التعليم الإلكتروني نظام تعليمي تعلّمي.	3.77	1.16	%75.4	كبيرة
3	يساعد التعليم الإلكتروني في توظيف طرائق وتقنيات حديثة في التعليم.	4.23	1.20	%86	كبيرة جداً
4	ينمّي التعليم الإلكتروني مهارات التعلم الذاتي.	3.41	1.21	%68.2	كبيرة
5	يسهم التعليم الإلكتروني في التدريب المستمر للمعلمة بهدف إتقان التعلم.	3.18	1.25	%63.6	متوسطة
6	يعدُّ التعليم الإلكتروني مقياساً للتقدم العلمي والعملي.	2.91	1.291	%58.2	متوسطة
7	يحل التعليم الإلكتروني مشكلة التعليم التي فرضتها ظاهرة كورونا.	3.41	1.21	%68.2	كبيرة
8	توجد مخابر جاهزة للتعليم الإلكتروني في مؤسسات رياض الأطفال.	1.82	0.872	%36.4	ضعيفة
9	تتوفر البرمجيات المطلوبة في مكتبة رياض الأطفال.	1.84	0.84	%36.7	ضعيفة
10	يتمَّ تصميم دروس دورية الكترونية في مؤسسات رياض الأطفال.	2.14	0.97	%42.8	ضعيفة
11	توجد صعوبة في اختيار منصات تعلمية مناسبة لتقديم التعليم عن بعد.	2.03	0.95	%40.6	ضعيفة
12	أجيد استخدام برنامج Zoom بسهولة.	1.82	0.872	%36.4	ضعيفة
13	أستطيع استخدام برنامج Seesaw من أجل التعليم الإلكتروني عن بعد.	1.6	0.81	%34.2	ضعيفة
14	يحقق التعليم الإلكتروني عن بعد النمو اللغوي للطفل.	3.35	1.204	%67	متوسطة
15	قد يمهد التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال لصف افتراضي مستقبلي.	2.64	1.22	%52.8	متوسطة
	المتوسط العام	2.77	1.34	%55.3	متوسطة

يتَّضح من الجدول **(4)** أنَّ متوسّطات إجابات الطالبات/المعلّمات تراوحت بين(4.25- 1.6) وبمتوسط عام بلغ(2.77) وهذا يدلّ على أنّ الدرجة متوسطة بالنسبة إلى أهمية التعليم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طالبات رياض الأطفال، وبالنظر في الجدول نجد أن للتعليم الإلكتروني دور مهم في توظيف طرائق وتقنيات حديثة في التعليم، التي جاءت بدرجة كبيرة جداً في حين نجد أن الطالبات المعلمات يجيدون صعوبة في استخدام برامج التعليم الإلكتروني والتي جاءت بدرجة ضعيفة من حيث عدم قدرتهم على استخدام برنامج seesaw أو برنامج zoom من أجل التعليم الإلكتروني عن بعد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الباقي(2019) ودراسة الشكري(2019).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى تأثير التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لأطفال الرياض في ظل انتشار جائحة كورونا؟

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول محور مدى تأثير التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لأطفال الرياض في ظل انتشار جائحة كورونا.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1	تسهم برامج التعليم الإلكتروني في معرفة الأطفال لتكوين الجمل.	3.6	1.19	%72	كبيرة
2	تساعد برامج التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات نطق الكلمات عند الأطفال بشكل سليم.	3.5	0.95	%70	كبيرة
3	تزيد برامج التعليم الإلكتروني من معدل ذكاء طفل الروضة.	3.83	0.96	%76.6	كبيرة
4	تساعد الألعاب الإلكترونية التعليمية في تنمية الرصيد اللغوي للطفل.	3.83	0.96	%76.6	كبيرة
5	تتيح برامج التعليم الإلكتروني الفرصة أمام الأطفال للاستماع إلى الأناشيد التعليمية المساعدة في تنمية مهاراتهم اللغوية.	2.71	1.32	%54.2	متوسطة
6	تسهم تطبيقات التعليم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية بشكل أسرع عن الأطفال.	3.41	1.21	%68	كبيرة
7	يتيح استخدام شاشات العرض في تطوير مهارة التفكير والمعرفة لدى الطفل.	3.65	1.04	%73	كبيرة
8	يساعد تعلّم أساسيات الأرقام والحروف بوساطة التعليم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية.	3.7	1.16	%75.4	كبيرة
9	يزيد التعليم الإلكتروني من فرص الإبداع والابتكار لدى الأطفال.	3.26	1.23	%65.2	متوسطة
10	تساعد الأغاني (المرئية والمسموعة) الفصيحة على تطوير المخزون اللغوي عند الطفل.	4.2	1.23	%85	كبيرة جداً
11	تسهم البرامج الإلكترونية في تطوير استخدام الطفل للغة الفصيحة.	3.36	0.98	%67.2	متوسطة
12	تزيد الأفلام والصور التعليمية الإلكترونية من النمو اللغوي والمعرفي	3.4	1.2	%68.1	كبيرة

	عند الطفل.				
13	تكسب الدروس الإلكترونية الطفل مهارة الاستعمال السليم للكلمات.	2.9	1.2	%59.4	متوسطة
14	تساعد البرامج التعليمية الإلكترونية طفل الروضة على استخدام الإيماءات الجسدية بوصفها لغةً ثانيةً.	2.17	0.992	%43.4	ضعيفة
15	تراعي برامج التعليم الإلكتروني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية النمو اللغوي لديهم.	3.83	0.96	%76.6	كبيرة
	المتوسط العام	3.422	1.19	%68.3	كبيرة

يتَّضح من **الجدول (5)** أنَّ متوسطات إجابات الطالبات/المعلمات تراوحت بين (4.2-2.17) وبمتوسط عام بلغ(3.422) وهذا يدل على أن الدرجة كبيرة بالنسبة إلى محور مدى تأثير التعليم الإلكتروني في تطوير النمو اللغوي لأطفال الرياض في ظل انتشار جائحة كورونا، وبالنظر في الجدول نجد أن الأغاني (المرئية والمسموعة) الفصيحة تساعد في تطوير المخزون اللغوي عند الطفل جاءت بدرجة كبيرة جداً، وأن البرامج التعليمية الإلكترونية لطفل الروضة تساعد في استخدام الإيماءات الجسدية كلغة ثانية له جاءت بدرجة ضعيفة. وتتنق نتيجة الدراسة هنا مع نتائج دراسة السيد وآخرين (2019) ودراسة عبد الباقي (2019)

الإجابة عن السؤال الثالث: ما التحديات التي تقف أمام التعليم الإلكتروني لتطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا؟

جدول(6):. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول محور التحديات التي تقف أمام التعليم الإلكتروني لتطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا.

م	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوزن النسبيّ	درجة الموافقة
1	قلة توفر الإمكانيات الماديّة لتمويل التعليم الإلكتروني.	4.2	1.23	85	كبيرة جداً
2	عدم توفر التدريب المناسب للمعلمين على برامج التعليم الإلكتروني.	3.60	1.191	72	كبيرة
3	لا يوجد متخصصون في مجال تكنولوجيا التعليم في مؤسسات رياض الأطفال.	3.44	0.87	68.8	كبيرة
4	عدم توفر البرمجيات الجاهزة التي تتيح التعليم الإلكتروني للمعلمات.	3.41	1.21	68.2	كبيرة
5	أغلب البرمجيات التعليمية الموجودة على المنصات التعليمية باللغة الإنكليزية.	4.3	1.02	85.9	كبيرة جداً
6	قلة خبرة معلمات الرياض في تصميم البرمجيات الإلكترونية وإنتاجها.	3.65	1.04	73	كبيرة
7	قلة الوعي بأهمية المرحلة وأهمية التعليم الإلكتروني فيها.	4.22	1.20	85.6	كبيرة جداً
8	عدم توفر خدمة الانترنت لدى أغلب الأسر في المنزل بسبب	3.60	1.191	72	كبيرة

	الوضع الراهن.				
9	عدم تركيز أهداف المنهاج الدراسي على التعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة.	3.38	0.98	67.6	متوسطة
10	قلة الأنشطة التعليمية الداعمة التي تحقق النمو اللغوي للأطفال من خلال التعليم الإلكتروني.	4.5	1.23	86	كبيرة جداً
11	صعوبة تطبيق الاختبارات الإلكترونية لأطفال الرياض في غياب الكاميرات.	3.44	0.87	68.8	كبيرة
12	بطء الشبكة والمشكلات الفنية الأخرى المعيقة لعمل التعليم الإلكتروني.	3.44	0.87	68.8	كبيرة
13	قلة اهتمام الجهات الإدارية ببرمجة المناهج وحوسبتها في ظل انتشار جائحة كورونا تحديداً.	4.58	1.231	86.2	كبيرة جداً
14	وجود فاقد تعليمي بين المراحل التعليمية لرياض الأطفال في ظل الانتشار جائحة كورونا.	3.65	1.04	73	كبيرة
15	قلة التفاعل بين المعلمات والأطفال لعدم اعتمادهم على التعليم الإلكتروني قبل انتشار جائحة كورونا.	3.89	1.09	77.8	كبيرة
	المتوسّط العام	3.810	0.99	%67.9	كبيرة

يتضح من **الجدول (6)** أنّ متوسطات إجابات الطالبات/المعلمات تراوحت بين(4.58-38.3) وبمتوسط عام بلغ(3.810) وهذا يدل على أن الدرجة كبيرة حول محور التحديات التي تقف أمام التعليم الإلكتروني لتطوير النمو اللغوي لطفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا.، وبالنظر في الجدول نجد أن قلة اهتمام الجهات الإدارية ببرمجة المناهج وحوسبتها في ظل انتشار جائحة كورونا تحديداً جاء بدرجة كبيرة جداً، وأن عدم تركيز أهداف المنهاج الدراسي على التعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة جاء بدرجة متوسطة. وتتفق النتيجة هنا مع نتائج دراسة النفيعي(2021) ودراسة Sahu (2020).

اختبار فرضيات البحث:

اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.005 بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات على محاور الاستبانة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الثالثة، الرابعة).

جدول(7): نتائج اختبار T ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات وفق متغير السنة الدراسية(سنة رابعة، سنة ثالثة)

الإحصاء الوصفي				اختبار ليفين		اختبار Tللعينات المستقلة			
متغير السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
السنة الرابعة		1.11	0.89	0.95	0.33	0.65	63	0.59	غير دالة
السنة الثالثة		1	0.87			0.5			

يبيّن **الجدول (7)** أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.59) وهي أكبر من مستوى الدلالة الفرضي (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ويعزو الباحثان ذلك؛ إلى أن العينة التي تم اختيارها من طالبات رياض الأطفال اللواتي يمارسن العمل في مؤسسات رياض الأطفال، وبالتالي قد يكون للخبرة والعمل الميداني هذا الأثر، بصرف النظر عن السنة الدراسية.

اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.005 بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات على محاور الاستبانة وفق لمتغير الشهادة الثانوية/أدبي، علمي/.

جدول(8): نتائج اختبار T ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات وفق متغير الشهادة الثانوية(أدبي، علمي)

الإحصاء الوصفي				اختبار ليفين		اختبار Tللعينات المستقلة			
متغير الشهادة الثانوية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الأدبي		2	1.35	0.22	0.639	0.17	63	0.25	غير دالة
العلمي		1.64	1.33			1.141			

يبيّن **الجدول (8)** أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.25) وهي أكبر من مستوى الدلالة الفرضي(0.05) ممّا يدلّ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات تبعاً لمتغير الشهادة الثانوية.

ويعزو الباحثان ذلك؛ إلى أن نوع الخبرات المقدمة في المرحلة الجامعية هي نفسها لجميع الطالبات في رياض الأطفال، بصرف النظر عن نوع الشهادة الثانوية، رغم أنه كان من المتوقع أن يكون الفرق لصالح الحاصلات على الشهادة الثانوية/ الفرع العلمي.

المقترحات والتوصيات:

1-استثمار التوجيهات الإيجابية للطالبات وللمعلمات نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للإفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية مكثفة في مجال التعليم الإلكتروني لتعويض الفاقد التعليمي في ظل جائحة كورونا.

2-تدريب وتشجيع الطالبات/ المعلمات على الاتصال بأسر أطفال الرياض من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني ومنصات التواصل، وتحقيق التواصل المستمر خلال تطبيق الحجر الصحي لإعطاء ما تبقى من منهاج الرياض.

3-إعادة النظر من قبل وزارة التربية في مناهج رياض الأطفال وبث الأغاني والأناشيد المرئية والمسموعة الممنهجة، والأفلام والألعاب الإلكترونية الهادفة التي تطور النمو اللغوي عند طفل الروضة وتحببه باللغة العربية الفصحى.

4-ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

5-توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة وإزالة المعوقات البشرية والمادية والفنية كافة التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.

6- ضرورة إقامة ورشات عمل وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.

7-ضرورة قيام وزارة التربية بطرح مواد تكسب المعلمين والمتعلمين وبجميع المراحل التعليمية مهارات وتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والإفادة من المواد التعليمية الصمصمة إلكترونياً.

المراجع العربية:

-أبو معال، عبد الفتاح. (2006). **تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل" في الأسرة والمدرسة"**. عمان: دار الشروق للطباعة.

-الأمم المتحدة. (2020). موجز سياسي: **التعليم في أثناء جائحة كوفي 19 وما بعدها**، أغسطس 2020.
(Http;// bitly.ws/qeqp.)

-السيد، هالة ومحمدي، إيهاب والعنزي، عائشة. (2019). **أثر التطبيقات التكنولوجية على النمو المعرفي لطفل الروضة**، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، العدد 9، أغسطس، الكويت.

-سيفين، عماد شوقي. (2011). **التعليم والتعلم من النمطية إلى المعلوماتية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

-شحاتة، حسن .(1993) **.أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي** .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.

-الشكري، مفتاح محمد. (2019). دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الأول-العدد الرابع عشر- سبتمبر-2019-ص322-352.

-صالح، عامر (2020). **كوفيد-19 والتعليم عن بعد: بين ظروف الاضطرار ومستلزمات النهوض.**
(www.alma alomah.com)

-عاشور، راتب ومقدادي، محمد (2009). **المهارات القرائية والكتابية**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2.

-عبد الباقي، بتول. (2019). التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز بعض نواحي النمو المختلفة لدى الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال-كلية التربية-صبيا، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المجلد الثاني، العدد9، أكتوبر2019.

-عبد الخالق، فؤاد محمد و علي، محمد محمود .(2008)**.مدخل لرياض الأطفال. الرياض:** مكتبة المتنبي.

-عطية، رضا عبد البديع السيد.(2017).تصور مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد 24 يونيو 2017.ص38-64.ص39.

-العيسى، إيناس عبد الرحمن.(2020). التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية؛ مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدرة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة قسنطينة منتسوري-كلية الآداب، 2012/2011.

- غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد.(2011). علم النفس اللغوي، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

-كاظم، إيمان نعم.(2010). **علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى**، منشورات جامعة بغداد: كلية التَّربية المفتوحة.

-النفيعي، أميرة.(2021). **معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا في مدينة طائف من وجهة نظر المعلمات**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 31، المملكة العربية السعودية.

-مرزوق، سماح (2009). **برامج الأطفال المحوسبة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.

- منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19).

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

-المومني إبراهيم عبدالله .(2010). **مرحلة ما قبل المدرسة و أهميتها في اكتساب المهارات اللغوية**، رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية.

-النبهان، موسى. (2014). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-وطفة، علي أسعد.(2021). **إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا**، مركز الدراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت.

المراجع الأجنبية:

-Aljaser, A. M. (2019). **The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students**. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.

-Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). **Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia**. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

-Berg, G., Simonson, M. (2018). **Distance learning.** ***Britannica***.

https://www.britannica.com/topic/distance-learning.

-Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). **COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education**, Shaanxi Normal University.

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

-Ferreiman. J. (2014). **10 Benefits of Using Elearning.** ***LearnDash***. https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/

-Hetsevich. I. (2017**). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students**.*joomlalms*.https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html

-Sahu, P. (2020). **Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff**. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

-**Six stages of Language Development**,www.edubloxtutor.com,Retrieved 28-7-2018.

تم الدخول إلى الموقع 2020/7/10م الساعة العاشرة صباحاً

-UNESCI(2020):"**COVID-19 Education Response**, How many students are at risk of not returning to school?" advocacy pa-per. June,2020

-Yulia, H. (2020). **Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia**. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .

Abstract

The role of E-learning in developing the language growth of the kindergarten child for the kindergarten student in due to the spreading Covid-19
(A field study at the College of Education at Al-Furat University)

Dr. Ramadan Ibrahim[3]

Dr. soha hosamo [4]

the research aimed to recognize The role of E- Leaning in developing the language growth of the kindergarten child for the kindergarten student in due to the spreading Covid-19.

The research included the third and fourth year students / Kinder child section/ in Education College- Furat University- For the year 2020/2021, and the simple contained from (64) students, were sorted to (leaning year, secondary certificate) variable.

and the results have showed that: there are no significant differences between the average of students marks due to (leaning year, secondary certificate) variable, either the research made sure that the E- learning has an important role in acquisition modern methods and techniques for learning, which came up very greatly, while we find that students/ teachers have found that it is hard in using E-Learning programs which came up with a weak from the way of could not using the seesaw and zoom programs for distant learning, and the results made sure that songs are helping in developing the language inventory of the child which came up very greatly, and the E-Learning programs for a kinder child helps in using pysicall assets as a second language, and the careless of a administrative departments in programming Curriculum in the spread of Covid-19 specifically came up greatly, and not focusing on the aims of the education curriculum on the tools of E-Learning came up medium degree.

Key Words: E.-Learning- language growth, Covid-19.

[1] **The Department of Arabic Language-Faculty of Literature in Raqqa- Alfurat University.**

[2] **Education Technology-- Faculty of Education in Deer Al Zour- Alfurat University.**